



هو ميدان التحرير رمز لكل شباب الثورة، بس أصبح رمز فعلي بعد التوجه والتواجد في ميدان التحرير لأن احنا قبل الثورة كان من الصعب التواجد في مكان المعين بالآلاف.

احنا في يوم ٢٥ يناير كنا حوالي خمسين ألف شاب اتجمعوا في توقيت واحد، دخلوا ميدان التحرير عملوا معارك بطولية ضد رجالة الداخلية في اليوم ده، فأصبح رمز للثورة بعد ٢٥ يناير.

ميدان التحرير كان والع، والحزب الوطني كان والع، ده اللي أنا سمعت عنه. لكن حضرت فيه: لأ محضرتوش. سمعت بس كل واحد بقى بكلمة، كل واحد بكلمة.

يعني أختلف، أختلف خالص دلوقتي. يعني أنا متأكد إنه يمكن كان في ناس، ناس كتيرة مكنتش بتحرس تروحه قبل الثورة. يعني لو لقيوا وقت يروحوه، أو ممكن يمروا عليه مجرد مر اللي هما رايعين أي مكان. لكن متأكد إنه بعد الثورة علطول، بعد الأحداث اللي حصلت، إن فيه ناس كتير بقت تحرص إن هي لما بتنزل القاهرة لأي سبب، إن هما لازم يمروا على ميدان التحرير علشان يقعدوا شوية ويتنفسوا شوية كده، ويفتكروا الأحداث اللي حصلت، يبصوا على الأرض يمكن يلاقوا أي أثر من الآثار اللي حصلت ساعتها، يشتروا تذكارات من التذكارات اللي لسه بتتباع زي الأعلام. لدرجة إن في ناس بعد ما بيرجعوا من القاهرة أول سؤال بيسألوهولهم: «روحتمو ميدان التحرير؟» بنروح ونتصور ونسأل الناس هل راحوا ولا لأ، طب شافوا إيه هناك؟

أنا بالنسبالي شكل ميدان التحرير بتخيله دايمًا لما بسمع الكلمة، إن هي حاجة فنية، دايرة ومليانة ناس، والناس دي إنت شايفهم من فوق. يعني أنا متخيل إن نسبة الناس اللي في الميدان، سبعين في المية منهم مش عايزين حاجة لنفسهم، بس عايزين يتفرجوا علي حاجة كويسه، عايزين يشوفوا ناس تانية أحسن، عايزين يشوفوا شكل الحاجة أحسن، رغم إن هما شخصيًا ممكن يكونوا مش متأزمين. هما شايفين إن في أحسن من اللي موجود، شايفين إن في ناس تانية مش واحده حقها، اتجمعوا في ميدان علشان يوصلوا طلب معين، عملوا شكل فني أكثر ما هو شكل آدمي. يعني ميدان التحرير بالنسبالي عبارة عن لوحة فنية.

كمان من جوه، بلد ميدان التحرير، أنا مُصر إنها تتسمي بلد لإن فعلا كانت بلد. كانت حياة، كانت يوتوبيا. كان الموضوع أن إنت تمارس حياتك الطبيعية مستحيل في تمتناشر يوم أو أكثر قعدت أربعة أيام كاملين في التحرير وعرفت ناس معرفتهمش قبل كده. رسمت أحسن رسومات في حياتي في المكان ده. أرتبطت بالمكان ده بشكل رومانسي، حبيته جدا، حبيت كل ركن فيه، حبيت كل بيع جاهرل عدى عليا عشان يديني أكل ببلاش، حبيت كل طفل بيضحك من قلبه وهو مش عارف إيه اللي بيحصل.

ميدان التحرير من ٢٥ يناير يعتبر بيتنا الثاني. كنا بنبات هناك، كنا بناكل هناك، كنا حياتنا كلها كانت في ميدان التحرير أيام ثورة ٢٥ يناير. كنا كلنا إيد واحدة، كان كله بيخاف على بعضه، مكانش في فرق بين مسلم ومسيحي، كنا بنصلي مثلا نلاقي المسيحيين واقفين حوالينا حماية لينا.

الناس كانت بتبقى قاعدة فيه فعلا في عز البرد في ٢٥ يناير، كان الناس متدفيين ببعض.

ميدان التحرير ده احسن مكان الثوار بيحسوا فيه بنفسهم. بيخشوه وبيحسوا براحة نفسية جدا لإن هما حسوا بالحرية فيها، وبيخشو بيحسوا إن هما داخلين حاجة مختلفة تاني خالص غير أي ميدان وغير أي حاجة.

التحرير هيفضل طول عمره من النهارده لغاية آخر التاريخ دم وشهدا، وناس حطت، يمكن متعرفش أي

حاجة، يمكن عمرها ما قالت «لأ» في حياتها، قالت: «كفاية، خلاص».

مكان كان فيه ذكريات حلوة. ضحكنا شوية، متنا شوية، ثورنا شوية، قابلت فيه جماعة أصحابي، اتضرب علينا قنابل غاز، وتمايم يا ريس... محصلش حاجة.

هو كان بيتنا ودلوقتي بقى هو مؤسسة عسكرية تقريبا أو كده، بسبب الحجارة. كل مكان نمشي فيه في حجارة أو سلك شايك، مفيش مكان مفتوح في ميدان التحرير.

الميدان أصبح بالنسبالي أنا بعد الثورة رمز للإنتصار، رمز للعدل، رمز للإرادة، رمز يدل على كذا حاجة. ودلوقتي بالنسبالي أنا دلوقتي بعد الثورة، بعد الفترة دي، بعد مرور تلت، أربع سنين، شايف إن ميدان التحرير بالنسبالي مكان مينفعش أوصل القاهرة من غير ما أروح ميدان التحرير بأمانة شديدة، يعني مقدرش أروح القاهرة دلوقتي بالنسبالي حاجة كبيرة جدا. إن أنا أشوف ميدان التحرير.

احنا متخيلين أن المكان أختلف فمتخيلين إنه حتى بنظرنا لما نشوفه هيختلف، إنه يمكن حيطانه اتغيرت، إنه يمكن أرضيته بقى شكلها مختلف، إنه ترتيب الحاجات بقت فيه مختلفة، إنه يمكن شكل الناس كمان بقى فيه مختلف. دي فكرتنا. لكن هو هو الحقيقى إنه جوانا أختلف. مشاعرنا أختلف. حتى مدلول الإسم بقى مختلف، حتى لو شكله مختلفش، حتى لو محصلتش فيه حاجة تانية بعد كده، لكن خلاص هو بالنسبانا بقى مكان مختلف.